

مرويات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام في الحديث النبوي

مصطفى أحمد عبد المنعم مصطفى

المرتضي الزين أحمد

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 6228-1858

المجلد: 18 ، 2023م

العدد: 01



كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

مرويات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام في الحديث النبوي

مصطفى أحمد عبد المنعم مصطفى والمرضي الزين أحمد

جامعة النيلين - الخرطوم - السودان

بريد الكتروني abdalmoneem82@gmail.com

المستخلص

تناولت هذه الورقة مرويات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام في الحديث النبوي في التالي: أولاً: تعقب الباحث جهود الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام ثم حدد نماذج من الأحاديث التي رواها الإمام أبو عبيد ومشايقه الذين أخذ عنهم هذه الرويات، وتلاميذه الذين أخذوا عنه وطرق تحمل الأمام أبي عبيد لهذه المرويات. ثانياً: قام الباحث بعملية استقراء لبعض مرويات الإمام أبو عبيد من كتبه و طرق تصنيفها وجمعها وتبويبها في موضوعاتها. ثالثاً: تعقب الباحث أثر صناعة الإمام أبو عبيد في مروياته من حيث طرق عزوها إلى إسنادها رابعاً: نظر الباحث في نماذج مرويات الإمام أبي عبيد في المستدركات والسنن والزوائد وكتب القرآن والفقه وأثر ذلك في رواية الحديث الشريف.

الكلمات المفتاحية: الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام، الحديث النبوي، السنن

المقدمة

الحمد لله الذي جعل الإسلام ديناً على البشر وصيره كراس مال لنريج به عبادة ذاته العلية الفاتكة كل طهروبر المزهة عن التجسيد والتثليث والتجسد المبتدع ممن لا يرهبون سقر ليقابلنا بجزاء أثماره يوم القيامة والنشر بجنة يعلو سموها على الأهوام والفكر أثمارها صلاح نابت من الأفئدة والفطر، وأجمعنا بجنة بعيدة عن كل ضرر وعن الشرك بالله الحذر فارجوك ربي تسقنا من سلسال جودك والمطر ومعه فأنعم بإزالة الكفر وأزقنا الشكر كما يُعلم عنك ويشتهر وأضف عليه الصلاة والسلام الايمان الاكملان علي محمد واله وصحبه خير البشر. فهذه دراسة في مرويات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام في الحديث النبوي والتي احتوت على مقدمة وأربعة مباحث ونتائج.

أهمية الورقة العلمية :

- تسليط الضوء علي مرويات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام في رواية الحديث الشريف .
- رواية الحديث النبوي الشريف يمكن جمعها من غير كتب الحديث المعروفة مثل الصحاح والسنن والمسائيد وغيرها .
- تأصيل باب شرعي في جمع الحديث النبوي في موضوعاته مطلب تتحقق به المقاصد الشرعية .

أهداف البحث :

- التعمق في علم أبي عبيد والاستفادة من جهوده في خدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.
 - جمع المادة من خلال وقفات محددة .
 - إضافة مادة علمية ثرة لرواد العلم والمعرفة تؤهل طلاب العلوم الشرعية عامة وطلاب علوم الحديث خاصة .
- منهج الورقة العلمية

- اتبع الباحث في هذه الورقة المنهج التحليلي والاستقرائي .

المبحث الأول

الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام اسمه ومولده

أولاً : اسمه ومولده .

هو القاسم بن سلام الليثي التركي البغدادي⁽¹⁾ - أي عاش في بغداد - الخزاعي - يقال : انزع العود انزعاعاً إذا انكسر بقصدين. وانزع الخبل انزعاعاً إذا انقطع وانزع متن الرجل إذا انحى من كبر وضعف. وسميت - قبيلة - خزاعة لانزعاعهم عن الأزد إلى الحجاز أي لانقطاعها عنهم⁽²⁾ -

(2) جمهرة اللغة : 594/1.

(1) تاريخ بغداد : 14 / 392 ، طبقات المفسرين للداودي: 2 / 37، المعجم الصغير لرواة بن جرير الطبري : 2 / 461 ونفس المرجع 2 / 829 - تاريخ العلماء النحويين البصريين والكوفيين وغيرهم : 1 / 197 - سير اعلام النبلاء للذهبي : 8 / 501.

وخزاعي بالولاء والخرساني عاش بخرسان وبغدادى بالنسبة ، الأزدى (3)الهروي(4)، ومولده سنة ست وخمسين ومائة 156(5) .

المبحث الثاني

تعريف علم الرواية لغة واصطلاحاً

أولاً: علم الرواية لغة

الرواية: الرواية: أعظم من المازدة، وتجمع: الروايات.

والرواية: رواية الشعر والحديث. ورجل رواية: كثير الرواية. والجميع: رواة. والمرؤى: اسم موضع بالبادية. والروى: حروف قوافي الشعر للالزامات، تقول: هاتان قصيدتان على روي واحد .

الرواية: المازدة فيها الماء، والبعر، والبغل، والجمار يستقى عليه.

روى الحديث، يروي رواية وترواه، بمعنى، وهو رواية للمبالغة(6) .

ثانياً : الرواية اصطلاحاً .

الرواية في اصطلاح المحدثين: هي نقل الحديث وإسناده إلى من عزى أي نسب إليه بصيغة من صيغ الأداء كحدثنا وأخبرنا وسمعت وعن ونحوها، والمناسبة بين المعنى الاصطلاحي واللغوي ظاهرة واضحة(7) .

منهج الإمام أبي عبيد في الرواية

طريقة رواية الحديث عند الإمام أبي عبيد

الطريقة الأولى: طريقة من يرى أنه يرويه على الخطأ واللعن كما سمعه؛ وذهب إلى ذلك: نافع مولى ابن عمر، ومحمد بن سيرين، وأبو الضحى، وأبو معمر عبد الله بن سخرية، وأبو عبيد القاسم بن سلام .

الطريقة الثانية: طريقة من يرى تغييره وإصلاحه وروايته على الصواب؛ وقد ذهب إلى ذلك: ابن المبارك، والأوزاعي، والشعبي، والقاسم ابن محمد، وعطاء، وهمام، والنضر بن شميل؛ قال ابن الصلاح في الموضع السابق من كتابه المذكور: «وهو مذهب المحصلين والعلماء من المحدثين، والقول به في اللحن الذي لا يختلف به المعنى وأمثاله لازم على مذهب تجويز رواية الحديث بالمعنى(8) .

ويري الباحث ان هذا الراي الذي ذهب اليه نافع مولى بن عمر والإمام أبي عبيد وغيرهم حيث روى الإمام أبو عبيد احاديث معلولة لغلو الإمام في

اتباع اللفظ والمنع من اصلاح الخطأ واللعن في النطق والرواية ولو انقذ في ظاهر الحديث خطأ او تصحيف وليس ذلك لجهل الإمام أبي عبيد في علة الحديث من هذا الجانب ولكن هذا مذهبه في نقل الحديث كما سمعه .

ثانيا : الطرق المعتبر الطرق المعتبرة عند الأمام أبو عبيد في التحمل والأداء.

من امثلة درجات التحمل والاداء عند الإمام أبي عبيد :

المحور الأول : أداء الإمام للحديث بلفظ الأداء (حدثنا) مثل حديث أبو محمد الحارث المعروف بابن أبي أسامة قال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثنا هشيم ، عن زياد بن مخراق ، عن رجل ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لعمل العادل في رعيته يوما واحدا أفضل من عبادة العابد في أهله مائة عام - أو خمسين عاما)(9) .

وحديث ابو محمد الحارث المعروف بابن ابي اسامة قال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثنا هشيم ، عن زياد بن مخراق ، عن رجل ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لعمل العادل في رعيته يوما واحدا أفضل من عبادة العابد في أهله مائة عام - أو خمسين عاما)(10) .

وحديث الإمام أبو بكر الخرائطي قال : حدثنا نصر بن داود، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن عبد الله بن ميمون، عن موسى بن مشكم، عن أبي ذر، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أشاد على مسلم عورة يشينه بها، أشانه الله بها يوم القيامة) قال أبو منصور نصر بن داود: قال أبو عبيد: قوله صلى الله عليه وسلم: أشاد: رفع ذكره بها، ونوه وشهره بالقبیح، وكذلك كل شيء رفعته فقد أشدته(11) .

استخدم الإمام أبي عبيد لفظ الأداء (حدثنا) في النماذج السابقة وهي من أعلى طرق الأداء .

المحور الثاني : من صيغ التحمل قراءة التلميذ على شيخه قال أبو أحمد حميد بن زنجويه، قال: قرأت على أبي عبيد القاسم بن سلام، وكل شيء أحدثه، عنه في هذا الكتاب، فهو قراءة عليه: أول ما نبدأ به من ذكر

(7) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث : 39/1 .

(8) علل الحديث لابن ابي حاتم : 356/1 .

(9) مسند الحارث : 626/2 .

(10) مسند الحارث : 626/2 .

(11) مكارم الأخلاق للخرائطي : 152/1 .

(3) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم المصدر السابق: 197/1 - غريب الحديث لابي عبيد : المقدمة 7.

(5) هراة مدينة تقع الان غرب افغانستان ومن احياءها الان شهنرو ولايت. [https:// ar.m.wikipedia.or](https://ar.m.wikipedia.or)

(5) المعجم الصغير لرواة الإمام بن جرير الطبري : 461/2 .

(6) كتاب العين : 313/8 - القاموس المحيط : 1290/1 .

الأموال، ما كان منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا دون الناس، وذلك ثلاثة أموال: أولها: ما أفاء الله على رسوله من المشركين، مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، وهي فذك وأموال بني النضير، فإنهم صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أموالهم وأرضهم، بلا قتال كان منهم، ولا سفر تجشمه المسلمون إليهم والمال الثاني: الصفي الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصطفيه من كل غنيمة يغنمها المسلمون قبل أن تقسم، والمال الثالث: خمس الخمس، بعدما تقسم الغنيمة وتخمس وفي كل ذلك آثار معروفة قائمة⁽¹²⁾.

بالقراءة علي الشيخ الذي كان متحماً سماع القراءة عليه فهذا جانب يظهر جهود الأمام أبي عبيد في الرواية التي تحمل سماعتها من تلميذه الإمام الكبير الإمام المعروف أحمد بن زنجوية الذي كان اداءً لكتابه بواسطة القراءة علي شيخه وذلك أعلى وأبرز مظاهر التحمل في للرواية عند الإمام أبي عبيد في مروياته .

المحور الثالث : لم يلتزم الإمام أبي عبيد في مروياته بصيغة محددة من صيغ التحمل والاداء ومن هذا مثل عنعنته في حديث الإمام أبو جعفر الطحاوي الذي نقل تحمله علي بن عبد العزيز عن سماعة من الإمام أبي. قال : فوجدنا علي بن عبد العزيز قد كتب إلينا يحدثنا عن أبي عبيد القاسم بن سلام، عن عثمان بن صالح، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لأهل أيلة: (بسم الله الرحمن الرحيم، هذه أمانة من الله عز وجل، ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم ليحنته بن رؤبة، وأهل أيلة لسفهم، ولسيارتهم، ولبحرهم، ولبرهم، ذمة الله عز وجل، وذمة محمد النبي صلى الله عليه وسلم، ولمن كان معهم من كل مار من الناس من أهل الشام، واليمن، وأهل البحر، فمن أحدث حدثاً، فإنه لا يحول ماله دون نفسه، وإنه طيبة لمن أخذه من الناس، ولا يحل أن يمنعوا ماء يردونه، ولا طريقاً يردونها من بر أو بحر) هذا كتاب جهيم بن الصلت ووجدنا محمد بن عزيز بن عبد الله بن زياد بن عقيل الأيلي قد ذكر لنا أن الكتاب الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم كتبه ليحنته بن رؤبة، ولأهل أيلة مما أخذوه كابرًا عن كابر، فأخذناه عن محمد بن عزيز: " بسم الله الرحمن الرحيم، هذه أمانة من الله عز وجل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله ليحنته بن رؤبة،

وأهل أيلة سفهم، وسيارتهم في البحر، والبر، لهم ذمة الله عز وجل، ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم، ولمن يكون معهم من كل مار من أهل اليمن، والبحر، فمن أحدث منهم فإنه لا يحول ماله دون نفسه، وإنه طيبة لمن أخذه من الناس، وإنه لا يحل أن يمنعوا ماء يردونه، ولا طريقاً يردونها من بحر أو بر⁽¹³⁾.

وروى أبو نعيم الاصبهاني حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا أبو العباس بن مسروق، ثنا خالد بن عبد الصمد، ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: حدثني القاسم بن سلام، مولى الرشيد أمير المؤمنين وكان من أهل الدين والأدب عن الرشيد، عن المهدي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبير إمساك " فأخذ بعمامته فجذبها إليه وقال: (يا ابن العوام أنا رسول الله إليك وإلى الخاص والعام يقول الله عز وجل: أنفق أنفق عليك ولا ترد فيشتد عليك الطلب إن في هذه السماء باباً مفتوحاً ينزل منه رزق كل امرئ بقدر نفقته أو صدقته ونيتته فمن قلل قلل عليه ومن كثر كثر عليه) (فكان الزبير بعد ذلك يعطي يميناً وشمالاً)⁽¹⁴⁾.

وكان أداء الإمام أبي عبيد يعنن عن من سمع منه عن شيخ عن شيخ حتى يتصل السند ولكن بعض الاحاديث يرفعها أو يرسلها إذا كان فيها إنقطاع وهذا في منهج الإمام أبي عبيد في صيغة الأداء بالتنوع بين صور الاداء في ذكر الصيغة للرواية التي سمعها .

ثالثاً : مرويات الإمام أبي عبيد .

لقد كان الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام كان شيخاً للمحدثين وكان شيخاً للإمام البخاري وبعض اصحاب السنن والمسانيد والمعاجم ، ليجد الناظر روايات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام بين مكثرومقل ، ولالإمام أبي عبيد قدراً من الانتماء المعرفي في الرواية والدراية وهو كان امام رائداً ثقة بين اقرانه يكشف عن اسهامه في بناء رؤية متميزة في موضوعات رواية الحديث وجمعها وطرق تخريجها ومجهودات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام في رواية الحديث الشريف نضمها في إحدى عشرة وقفة موجزة علي التالي :

الوقفة الأولى : مرويات الإمام أبي عبيد في كتاب معاني القرآن: وإن أول من صنّف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى⁽¹⁵⁾ ثم قطرب

15 (معمر بن المثنى التيمي من أهل البصرة كنيته عبيدة روي عن البصريين مات سنة عشرة ومائتين وقد قارب المائة كان الغالب عليه معرفة الادب والشعر. الثقات لابن حبان : 196/9 .

12 (الاموال لابن زنجوية : 90/1 - 97 .

13 (شرح مشكل الآثار : 389/13 .

14 (حلية الاولياء وطبقات الاصفياء : 216/10 .

والآثار الواردة في موضع الوعظ والخطابة وطرق تحمل هذه الروايات التي جمعها الإمام أبي عبيد وخرجها في كتابه الوعظ والخطابة لها الدور في تناول هذه المرويات الحديثية من حيث بابها حيث كانت مرويات الإمام في هذا الكتاب بلغت عدد (145) حديثاً واثراً⁽²²⁾.

الوقف السابعة : مرويات الإمام أبي عبيد في كتاب الناسخ والمنسوخ : وقد رمز اليه بأسم الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن وبعد التتبع للموضوعات التي ضمنها أبو عبيد في كتابه ، كان فيه من الوفاء في أداء حق هذا العنوان الذي صدر به الكتاب. إذ تحدث في مقدمته عن معنى النسخ وأنواعه موثقاً ما يذكره بالأدلة المتصلة بأسانيدھا عن الصحابة والتابعين ، وأطال النفس في معالجة الآيات النسخة والمنسوخة ، أو المدعى عليها النسخ ، وفي ثنايا ذلك تجده يناقش النصوص القرآنية التي يوردها مستنبطاً منها ما تضمنته من الفرائض والسنن. معرجاً أحياناً على النسخ في السنة بعد ذكره للنسخ في القرآن وأشتمل الكتاب على روايات حديثية جمة غنية ثرية بالفوائد المتضمنة لهذه المرويات الواردة⁽²³⁾.

الوقف الثامنة : اجازة كتاب الاموال للإمام احمد بن زنجوية عن طريق قراءة التلميذ علي الشيخ وكتاب الاموال الذي اجازه الإمام أبي عبيد يحتوي علي عدد 2475⁽²⁴⁾ حديث واثرو هذه جهود في رواية الحديث وخدمة السنة النبوية الشريفة وكما تقدم معنا من اعلي درجات التحمل والاداء قراءة التلميذ علي الشيخ ثم الاداء بلفظ قراءت علي الشيخ كذا وكذا . وهذه الإجازة تدخل في مرويات الإمام أبي عبيد .

الوقف التاسعة : المرويات التي انفرد بها : الإمام ابي عبيد القاسم بن سلام مرويات انفرد بها لم تاتي هذه الرواية الا عن طريق الإمام ابي عبيد مثل الحديث الذي رواه ابو نعيم الاصبهاني قال : حدثنا أبو بكر بن خالد، ثنا الحارث، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان بن سعيد، عن إسماعيل السدي، عن رفاعة الفتياني، عن عمرو بن الحمق قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أمن

بِالمستنير⁽¹⁶⁾ وغيرهم ، لكن الإمام أبو عبيد جمع من كتبهم وجاء فيه بالآثار وأسانيدھا، وتفاصيل الصحابة والتابعين، والفقهاء وهي مرويات حديثية أثبتھا الإمام أبي عبيد رواية ودراية وذكر الإسناد وأحال إلى من أسند ولم يسبقه من قبله في التصنيف الذي صنعه الإمام أبي عبيد في مرويات هذا الكتاب⁽¹⁷⁾.

الوقف الثانية : كتابه الاموال وهذا الكتاب من اجل الكتب في فقه المعاملات وهذا مجال فسيح في موضوعات السنة النبوية وتبويبها ونشرها. وقد بلغت فيه مرويات الإمام أبي عبيد من الاحاديث والآثار عدد 1997⁽¹⁸⁾.

الوقف الثالثة : كتابه غريب الحديث جمع فيه موضوعات الغريب والمرويات التي رواھا الإمام أبي عبيد في كتابه الغريب اعتمد فيها علي ذكرراوي الحديث ثم المتن ثم شرح موضوع الغريب في الحديث من حيث اللغة وهذا الكتاب مكون من اربعة اجزاء حيث هذه المرويات في الكتاب بالشكل والجمع في موضوعات غريب الحديث النبوي الشريف وبداء كتابه بحديث ذكر فيه الإسناد مطولاً ثم رفع وأرسل ونقل عن غيره ونقل عن نفسه ابتدء وهو من أهم الكتب التي تناولت موضوعات ومرويات غريب الحديث⁽¹⁹⁾.

الوقف الرابعة : جهود الإمام أبي عبيد للسنة النبوية من خلال كتابه الطهور الذي روي الإمام فيه 419 من حديث واثراً⁽²⁰⁾ حيث كان كتاب الطهور للإمام ابي عبيد القاسم بن سلام في علم لا يهمل تعليمياً وفهماً لموضوعات الطهارة .

الوقف الخامسة : مرويات الإمام أبي عبيد في رواية الحديث في كتاب الإيمان للقاسم بن سلام ولا سبيل للناس في تحقيق الإيمان إلا عن طريق الشرع المحكم والرسول المرسل وللإمام أبي عبيد فهم في طبيعة الانسان وهذه مرويات حديثية كان موضوعها الإيمان جمعها وأحسن تصنيفها في هذا الكتاب، روى الإمام فيه 30 حديثاً واثراً⁽²¹⁾.

الوقف السادسة : مرويات الإمام أبي عبيد في كتاب الخطب والمواظ حيث كانت خطب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنه

¹⁸ (كتاب الاموال للقاسم بن سلام : 1 / 729 .

¹⁹ (غريب الحديث : 1 - 500 .

²⁰ (كتاب الطهور للقاسم بن سلام : 1 / 411 .

²¹ (الإيمان للقاسم بن سلام : 1 / 47 .

²² (الخطب والمواظ للقاسم بن سلام : 1 - 211 .

²³ (الناسخ والمنسوخ للقاسم بن سلام المقدمة : 44 .

²⁴ (كتاب الاموال لابن زنجوية : 3 / 1276 .

¹⁶ (أبو علي محمد بن المستنير قطرب ويقال أنه سعي قطرباً بقول سيبيه وكان يخرج بالاسحار فيجده علي بابيه حريصاً علي التعلم : أنما أنت قطرب ليل وهو مولي سلم بن زياد وأخذ النحو عن سيبيه وله كتاب في القرآن حسن كثير الفوائد . تاريخ العلماء النحويين للتنبوخي : 83/1 - لسان الميزان : 502/7 .

¹⁷ (تاريخ بغداد : 14 / 392 .

رجلا على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتول كافرا» غريب من حديث الثوري تفرد به أبو عبيد، عن عبد الرحمن بن مهدي⁽²⁵⁾.

وتفرد الإمام أبي عبيد في بعض الأحاديث هي مجهود للإمام في هذا الجانب .

الوقفه العاشرة : نماذج الكتب الحديثية التي كان الإمام أبي عبيد أحد رجال اسنادها :

أولاً: كان الإمام أبو عبيد أحد رجال مسند الحارث : وهذا وفق إستقراء

الباحث وفق ما جاء في النسخة المطبوعة في كتاب مسند الحارث بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر

التميمي البغدادي الخصب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: 282هـ) -

المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807 هـ) . وهذا الكتاب حققه : د. حسين أحمد صالح

الباكري ونشر هذا الكتاب في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية -

المدينة المنورة - الطبعة: الأولى سنة 1413 وعدد الأحاديث التي رواها عن

الإمام أبو عبيد ثمانية أحاديث ونموذجاً على ذلك الحديث التالي:

روى ابو محمد الحارث المعروف بابن أبي أسامة قال: حدثنا أبو عبيد

القاسم بن سلام ، ثنا هشيم ، عن زياد بن مخراق ، عن رجل ، عن أبي

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لعمل العادل في رعيته يوما

واحدا أفضل من عبادة العابد في أهله مائة عام - أو خمسين عاماً»⁽²⁶⁾.

ثانياً : إن الإمام أبو عبيد أحد رجال اسناد المعجم الكبير للإمام أبو

جعفر الطبري ولقد أكثر الإمام أبو جعفر الطبري في معجمه من رواية

الحديث عن الإمام أبو عبيد عن طريق تلميذ الإمام أبي عبيد على بن

عبد العزي⁽²⁷⁾ الذي كان شيخاً لصاحب المعجم الكبير للإمام أبو جعفر

الطبري .

وذلك وفق النسخة المطبوعة للكتاب : المعجم الكبير الذي هو للمؤلف:

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني

(المتوفى: 360هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة

ابن تيمية – القاهرة - الطبعة: الثانية وتشمل القطعة التي نشرها لاحقاً

المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد 13 حيث نشر في دار الصمعي

في الرياض وكانت هي الطبعة الأولى، في سنة 1415 هـ - 1994 م) .

وحديث أبو القاسم الطبراني حدثه علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد

القاسم بن سلام، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ح

وحدثنا موسى بن هارون، ثنا أحمد بن حنبل، قال: ثنا أبو مرة الحارث بن

مرة بن مجاعة اليمامي، ثنا نفيس، عن عبد الله بن جابر يعني العبيدي،

قال: كنت في الوفد الذين أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد

القيس ولست منهم، وإنما كنت مع أبي قال: (فنهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن الشرب في الدباء....)⁽²⁸⁾ .

الوقفه الحادي عشرة :

مرويات الإمام الإمام أبي عبيد في الكتب التي لم ترى النور ولم تنشر

لكن أثبتنا أهل العلم عن طريق تلميذه على بن عبد العزيز وغيره :

1/ كتاب الشعراء. إيضاح الكون مفقود.

2/ المقصور والممدود. مفقود.

3/ النسب. مفقود.

4/ النكاح. مفقود

5/ مقاتل الفرسان. مفقود.

6/ كتاب القراءات. مفقود.

7/ كتاب غريب القرآن. مفقود.

8/ كتاب عدد آي القرآن. مفقود.

9/ كتاب آداب الإسلام. مفقود.

10/ كتاب أدب القاضي. مفقود. (كتاب القضاء وآداب الأحكام) .

11/ كتاب الأحداث. مفقود.

12/ كتاب استدراك الخطأ. مفقود.

13/ كتاب الأضداد. مفقود.

14/ كتاب الأمالي. مفقود.

15/ أنساب الخيل. مفقود.

16/ الإيمان والنذور. مفقود.

17/ الحجر والتفليس. مفقود.

18/ الحيض. مفقود.

19/ الرجل والمنزل. مفقود

سنة سبعة وثمانين ومائتين . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : 196/6 - الثقات لابن حبان

: 477/8 تاريخ مولد العلماء ووفياتهم : 613/2 .

28 (المعجم الكبير للطبراني : 257/2 .

²⁵ (حلية الاولياء وطبقات الاصفياء 24/9 .

²⁶ (مسند الحارث بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث : 626/2 .

²⁷ (على بن عبد العزيز البغوي وراق أبي عبيد كنيته أبو الحسن من أهل بغداد نزيل مكة صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام كتب الينا بكتب ابى عبيد وكان صدوقا ، مات

النتائج والمناقشة

النتائج :

أولاً : جهود الإمام أبي عبيد في لرواية الحديث حيث أنه أكثر من التأليف والتصنيف في الرواية مثل الكتب التي افردتها في موضوعاتها التي سبق ذكرها من هذا النحو .

ثانياً: كان الإمام أبو عبيد شيخاً للإمام البخاري ومسلم وروي عنه المحدثين وأصحاب السنن .

المناقشة :

أولاً: كيف تظهر الحقائق العلمية الغائبة عن الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام؟

تظهر في جمع المرويات عن طريق الاستقراء والتتبع والتحليل مثل ما تم في هذه الدراسة .

ثانياً: كيف نتناول جهود الإمام أبي عبيد في خدمة السنة النبوية وكيفية مدارسها؟

تناقش هذه النتيجة من خلال عدد المرويات التي رواها الإمام أبو عبيد ومدراسها من حيث الباب وتصنيفه.

ثالثاً: ماهى الطرق التى اتبعها الإمام أبو عبيد فى مرويّاته ؟

تناقش هذه النتيجة أن الإمام أتبع منهج التأليف والتصنيف والتحمل والسماع والأداء عن طريق الشيوخ الذين أخذ عنهم والتلاميذ الذين روا عنه.

التوصيات :

أولاً: يوصي الباحث بجمع ودراسة وتخريج مرويات الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام الواردة في المعجم الكبير للطبراني كدراسة مستقبلية مستقلة في علوم الحديث .

ثانياً: يوصي الباحث بأن مرويات الإمام أبي عبيد لا يمكن تأطيرها من كتب الحديث النبوي أو الفقه أو غير ذلك من كتب الشرع لشسوع هذا الإمام وعلمه الذي صدره للناس لكن يمكن أن يأخذ الباحثون السبر والتقسيم لهذه المرويات جمعاً وتخريجاً ودراسة والله ولى التوفيق .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

سمع هذه الكتب أبو علي الحداد من أبي نعيم الحافظ عن أبي القاسم الطبراني عن علي بن عبد العزيز عنه عن أبي عبيد⁽²⁹⁾.

لكن هذه الكتب المذكورة لا يكون فقدتها كلياً إنما هو جزئياً حيث أن مرويات الإمام أبي عبيد منتشرة عند أقرانه وفي مؤلفاتهم فيكون المفقود الكتاب لكن مرويات الإمام أبي عبيد منتشرة في كتب أخرى معاصرة للإمام أبي عبيد وهذه النماذج السابقة قيد من قبض.

الوقف الثانية عشرة : نظرة في عموم مروات الإمام أبي عبيد

ظهر للباحث أن مرويات الإمام أبي عبيد بعد طريق التتبع والإستقراء الذي أتبعه الباحث لبعض مؤلفات الإمام ظهر الإمام أبي عبيد في علم الحديث رواية ودراية وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقاربه أو نحو ذلك والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب مع بيان البديل والموافقة ونحوهما وقد يتوسع الإمام أبي عبيد في إطلاقها على مجرد الإخراج والعزو.

صنف الإمام أبي عبيد مروياته حيث جعل كل صنف على حدة والانتقاء ثم التقاط ما يحتاج إليه مع استعمال كل منها عرفا مكان الآخر في موضوعه المحدد وللإمام في صناعته الرواية يقف كثيراً على غوامضها كي يستبين الخفي من فوائدها فمن مروياته فإن مرويات الإمام أبي عبيد في معظم الكتب الحديثية ظاهرة والفقهية واللغوية وفي تفاسير القرآن وغير ذلك من المسانيد وحتى المستدركات الصحيحين والسنة والزوائد كثيرة ومن نموذج مرويات المستدرک علی الصحیحین مثل حديث الحسين بن أيوب، ومحمد بن الحسن، قالاً: ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثني يحيى بن سعيد الأموي، ثنا عبد الملك بن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته(آ) بـبـبـب

ب ب پ پ ب ب ث ن (30).

ويقصد بالمستدرك على الصحيحين أي مافات صحيح البخاري ومسلم
من الأحاديث وكان الحديث على وفق شرط الإمام البخاري ومسلم .
انتهى ... وهذه التتمة بمنة الله وفضله .

(30) سورة الفاتحة الآيات : (1-4) - المستدرك على الصحيحين : 52/2 .

(29) الغرب المصنف : 261/1 - 262 .

المصادر والمراجع

10. المستدرك على الصحيحين - أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع - مصطفى عبد القادر عطا - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، 1411 - 1990.
11. المسند الدارمي - أبو محمد عبد الله الدارمي - تحقيق: حسين سليم أسد الداراني - الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م.
12. المعجم الكبير - سليمان أبو القاسم الطبراني - دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية ويشمل المجلد 13 التي نشرها: دار الصميعي - الرياض - الطبعة الأولى، 1415 هـ - 1994 م.
13. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث - محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة - الناشر: دار الفكر العربي - بدون طبعة وتاريخ نشر.
14. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث - أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة - المنتقى: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي - المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري - الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة - الطبعة: الأولى، 1413 - 1992.
15. تاريخ بغداد - أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - المحقق: الدكتور بشار عواد معروف - الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م.
16. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم. - أبو المحاسن المفضل بن محمد التنوخي - تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو. = الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - الطبعة: الثانية 1412 هـ - 1992 م.
17. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهاني - الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394 هـ - 1974 م ثم صورتها عدة دور منها - دار الكتاب العربي - بيروت - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - دار الكتب العلمية - بيروت - طبعة 1409 هـ بدون تحقيق.
18. شرح علل الترمذي - زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلمي، البغدادي - المحقق: الدكتور همام

1. الثقات - محمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي - الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند - الطبعة: الأولى : 1393 هـ = 1973 .
2. الجرح والتعديل - أبو محمد عبد الرحمن الرازي ابن أبي حاتم - الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م .
3. الخطب والمواظ - أبو عبيد القاسم بن سلام - الناشر: المكتبة الثقافية - الطبعة الأولى - بدون تاريخ نشر.
4. الاموال لأبن زنجوية - أبو احمد بن زنجوية - الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - السعودية - الطبعة الأولى 1986 م .
5. الأيمان "ومعلمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته" - أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي - المحقق: محمد نصر الدين الألباني - الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.
6. الطهور : للقاسم بن سلام - أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي - حقه وخرج أحاديثه: مشهور حسن محمود سلمان - الناشر: مكتبة الصحابة، جدة - الشرفية، مكتبة التابعين، سليم الأول - الزيتون - الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م.
7. العين - أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري - المحقق: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي - الناشر: دار ومكتبة الهلال - بدون طبعة وتاريخ نشر
8. الغرب المصنف - أبو عبيد القاسم بن سلام - المحقق: صفوان عدنان داوودي - الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - الطبعة: ج1: 1414/1415 هـ - ج2: 1416 / 1417 هـ.
9. العلل لابن أبي حاتم - أبو محمد عبد الرحمن الرازي ابن أبي حاتم - تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي - الناشر: مطابع الحميضي - الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م .

- عبد الرحيم سعيد - الناشر: مكتبة المنار- الزرقاء – الأردن -
الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987 م .
19. شرح مشكل الآثار - أبو جعفر أحمد المعروف بالطحاوي -
تحقيق: شعيب الأرنؤوط - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة:
الأولى - 1415 هـ، 1494 م .
20. غريب الحديث - أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي
البغدادي - المحقق: د. محمد عبد المعيد خان - الناشر: مطبعة
دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد- الدكن - الطبعة: الأولى،
1384 هـ - 1964 م .
21. لسان الميزان - أبو الفضل بن حجر العسقلاني - المحقق: دائرة
المعرف النظامية – الهند - الناشر: مؤسسة الأعلي
للمطبوعات بيروت – لبنان - الطبعة: الثانية، 1390 هـ/ 1971 م
22. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها - أبو بكر بن شاعر
الخرائطي - تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري -
الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة - الطبعة: الأولى: 1419 هـ -
1999 م .